mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 91 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 951-461 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نواصل الاستنباط من هذه الايات الكريمة بناء على ما سبق فنقول وفي هذه الايات - 00:00:21

التي مر تفسيرها من قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الى قوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين نأخذ منها ايضا تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الظلم - 00:00:42

والله جل وعلا منزه عن الظلم لانه الحكم العدل الله جل وعلا يقول ولا يظلم ربك احدا ويقول سبحانه وتعالى وهم لا يظلمون ويقول سبحانه وتعالى لا ظلم اليوم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما يروي عن ربه - 00:01:01

عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا والظلم في الاصل وضع الشيء في غير موضعه وضع الشيء في غير موضعه والله جل وعلا - 00:01:27

لا يضع الجزاء الا في موضعه لان هذا هو العدل ويؤخذ منها انه لا يستوي المؤمن والكافر والبر والفاجر لا في الدنيا ولا في الاخرة فالمؤمن عزيز عند الله عز وجل - 00:01:48

وعزيز عند الناس في هذه الدنيا لان الله اعزه بالايمان ووضع له القبول في الارض واما الفاجر والكافر فانه ذليل في الدنيا والاخرة ولو كانت عنده الدنيا بحذافيرها ولو كانت عنده الاموال والارصدة - 00:02:12

والمباني او كان عنده السلطان والقهر والغلبة ما دام انه على غير طاعة الله فانه ذليل الله وضع الذل في قلبه ولهذا يقول بعض السلف انه وان آآ طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين - 00:02:39

فان ذل المعصية في قلوبهم يأبى الله الا ان يذل من عصاه والله جل وعلا لا يستوي عنده المحسن والمسيء بل عدله سبحانه وتعالى انه يجازي كلا بعمله ولا يجازي احدا بغير عمله ولا تجزون - 00:03:03

الا بما كنتم تعملون فان قيل السنا نرى في الدنيا ان كثيرا من اهل الطاعات فقراء ومعوزون مرضى ونرى اهل المعاصي واهل الكفر في يرفلون في نعيم وفي ترف وفي - 00:03:30

اليس هذا اليس هذا مما لا يليق بالله عز وجل لان الذي يليق به ان يكرم اهل طاعته وان يذل اهل معصيته فنقول الجواب عن هذا ان الله سبحانه وتعالى قد ادخر لاوليائه الجزاء في الاخرة - 00:03:50

ولم يفتح عليهم الدنيا التي تشغلهم عن طاعة الله عز وجل وايضا ما يصيبهم فهو من صالحهم يكفر الله به عنهم الذنوب ويطهرهم به من المعائب حتى ينتقلوا الى الاخرة وهم - 00:04:14

آآ وهما نقيون من الذنوب والمعاصي فينالوا كرامة الله عز وجل في الاخرة. اما الكافر فان الله يمسك عنه بذنبه ويعطيه من متاع الدنيا وقد يوسع عليه وذلك لاستدراجه ولا يحسبن الذين كفروا - 00:04:32

انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا

اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:04:56
فليس اعطاء الكافر لكرامته ولا وليس في هذا رفعة له وانما هو لمضرته واستدراجه. وليس ما يصيب المؤمن لهوانه على الله. بل انه لصالحه ولان الدنيا لا تساوي شيئا فالله جل وعلا - 00:05:15
لو كانت الدنيا تساوي عنده شيئا ما سقى منها كافرا شربة ماء هذا هو حاصل الجواب عن هذه الشبهة ويؤخذ من هذه الايات ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هي اكبر النعم - 00:05:36
على البشرية عموما وعلى المؤمنين وعلى المؤمنين خصوصا قال الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وفي هذه الاية قد لقد يقول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يؤخذ من هذه الايات - 00:05:57
ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر من جنسنا ليس له من الربوبية شيء وهذا مما يمنع الغلو في الرسول صلى الله عليه وسلم وان يرفع فوق منزلته وان يدعى مع الله سبحانه وتعالى - 00:06:21
وان يستغاث به بعد موته صلى الله عليه وسلم وان تطلب منه الحوائج بعد موته صلى الله عليه وسلم لانه ليس له من الامر شيء وانما هو رسول من الله - 00:06:39
وقد بلغ الرسالة وادى ما عليه واما العبادة بجميع انواعها فهي حق لله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا تولم من انفسهم يعني من جنسهم - 00:06:54
من ناحية آآ من ناحية الشخصية اما من ناحية المعنوية فان الله رفعه سبحانه وتعالى بالنبوة والرسالة ويؤخذ من هذه الايات كون النبي صلى الله عليه وسلم والداعية يكون من جنس المدعوين - 00:07:13
ومن المعروفين لهم لان هذا ادعى للقبول ولهذا يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وهنا يقول رسولا من انفسهم وذلك ليتم التلقي عنه وسؤاله - 00:07:40
مصاحبته صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الايات ان من لا يعرف لا يوثق بصدقه من لا يعرف فانه لا يوثق بصدق ولا يمنح الثقة من اول مرة بخلاف المعروف - 00:08:04
فان هذا لا اشكال فيه. النبي صلى الله عليه وسلم كان معروفا عند العرب ويسمونه بالامين لذلك ليس بحاجة الى التثبت في صدقه صلى الله عليه وسلم لانهم هم يعرفونه - 00:08:28
ويعرفون صدقه وامانته عليه الصلاة والسلام يؤخذ من هذه الايات ان الدعوة الى الله تكون بالكتاب والسنة كما قال جل وعلا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فمنهج الدعوة - 00:08:44
هو منهج الكتاب والسنة ولا نحدث مناهج من عندنا او من اختراعنا واصطلاحنا فان هذه المناهج المخترعة والمصطلح عليها اظلت الناس وفرقت الناس وشتت الناس اما اذا وحدنا المنهج وهو الرجوع - 00:09:07
الى كتاب الله وسنة رسوله في الدعوة وفي غيرها فانها يحصل الاتحاد كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن والسنة ويؤخذ من هذه الايات - 00:09:30
بيان العمل بالسنة وانها عديلة القرآن لان كلا من عند الله سبحانه وتعالى فالاحتجاج بالسنة حق لا كما يقوله اهل الزيغ واهل الضلال من انه لا يحتج الا بالقرآن وانما يحتج ايضا بالسنة. لانها وحي من الله - 00:09:50
ويقول صلى الله عليه وسلم الاواني قد اوتيت القرآن ومثله معه والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب يؤخذ من هذه الايات - 00:10:16
ان المقصود بالدعوة الى الله تطهير المجتمعات من الكفر والشرك والمعاصي. كما وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بانه يعلم الكتاب والحكمة ويزكي يزكي المجتمع يعني يطهره. فالغرض من الدعوة الى الله هو تطهير المجتمع - 00:10:37
من الوثنيات ومن الشركيات ومن البدع والمحدثات ومن الذنوب والمعاصي وليس المقصود بالدعوة اصول الشرف للداعية او الرئاسة للداعية او الرياء والسمعة فهذا طريق اهل الضلال ودعاة الظلال نسأل الله ان يجنبنا طريقهم. ويؤخذ من هذه الايات التذكير بحالة

العرب - 00:10:58
قبل الاسلام وحالتهم بعد الاسلام وظهور الفرق بين الحالتين مما يبين مزية الاسلام وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤخذ منها وجوب شكر النعم لان الله سبحانه وتعالى يريد من عباده ان يشكروه في قوله تعالى لقد من الله - 00:11:27
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم فيجب شكر هذه النعمة وشكرها يتمثل قبول ما جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وباتباعه صلى الله عليه وسلم والاقتداء به والعمل - 00:11:55
بسنته عليه الصلاة والسلام هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا من اتباع هذا رسول ومن العاملين بما جاء به من القرآن والسنة وان يطهرنا بذلك من الذنوب والمعاصي والشرك والبدع والخرافات والمحدثات صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:16
- 00:12:44